إلاَّ وِدَادَكِ زَيْنَبُ

د. محمد جاهين بدوي



الكتاب : إلاَّ وِدَادَكِ زَيْنَبُ (شعر)

المؤلف : د. محمد جاهين بدوي

الطبعة الأولى . القاهرة ٢٠٠٨

رقم الإيداع : ٢٦٩٤٣ / ٢٠٠٧

الناشر : **شمس للنشر والتوزيع**

٨٠٥٣ ش ٤٤ الهضبة الوسطى. المقطم. القاهرة

ت/فاكس: ٢٧٢٧٠٠٠٤ ٠٢ (٢+) - ٠١٨٨٨٩٠٠٦٥(٢+)

www.shams-group.net

الغلاف : الفنان أمين الصيرفي

إلَّا وِدَادَكِ زَيْنَبُ

إهداء

إِلى بُنَيَّتِي الحَبِيبَةِ زَيْنَبَ..

أُمِّ أَبِيهَا..

مَوَدَّةً وَرَحْمَةً..

وَإِلى إِخْوَةِ زَيْنَبَ : شَادِي، مُؤْنِس، مَرْيَمَ..

عَطْفًا عَلَيْهَا..

وَإِنْ كَانُوا إِلى سُكْنَى قَلْبِي هُمُ السَّابِقِينَ

وَمَحَبَّةً مِنْهَا إِلَيْهَا.

أُهْدِي هَذِهِ الأَوْرَاقَ .

بابا

بسم الله الرحمن الرحيم

بَيْنَ يَدَيِ الدِّيوَانِ

قَارِئِي الحَمِيمَ :

وَهَذِهِ إِضْمَامَةٌ مِنَ الشِّعْرِ أُخْرَى، قَدْ سَلَكْتُهَا لِلأَشْوَاقِ تَرْجُمَانًا، وَلِلْمَوَاجِيدِ تِبْيَانًا، وَعَلَى صِدِّيقِ الرُّؤَى بُرْهَانًا، وَمَا أَعِدُكَ فِي هَذِهِ الأَوْرَاقِ بِخَالِصٍ مِنْ مُتْعَةِ الفَنِّ، وَبَهْجَةِ النَّفْسِ، وَإِنَّمَا هِيَ أَمْشَاجٌ مِنْ تَمْرِ الشِّعْرِ، وَجَمْرِ الجَوَى، وَسُطُورٍ مِنْ نُدُوبِ القَلْبِ.

وَإِنِّي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى مَا عَرَفْتَ مِنْ دَأْبِيَ فِي الشِّعْرِ، وَمَا بَلَوْتَ مِنْ سِيرَتِي فِي الفَنِّ، لاَ أَتَعَصَّبُ لِنَظَرِيَّةٍ، وَلاَ أَتَشَيَّعُ لِمَذْهَبٍ، وَإِنَّمَا حَيْثُمَا وُجِدَ الإِبْدَاعُ الأَصِيلُ، وَالتَّعْبِيرُ الجَلِيلُ، المُرْتَضِعُ بِجُذُورِهِ مِنْ خُصُوبَةِ المَوْرُوثِ، وَعَتِيقِ خَمْرِهِ، المُشْرَئِبُّ بِبَرَاعَةِ بَرَاعِمِهِ، وَغَضَارَةِ أَفْنَانِهِ، إِلَى رَحِيبِ آفَاقِ الحُرِّيَّةِ والتَّجَدُّدِ، فِي عِنَاقٍ مُتَنَاغِمٍ مَعَ وَضَاءَةِ النَّفْسِ، وَبَكَارَةِ الوِجْدَانِ؛ فَثَمَّ مَذْهَبِي، وَهُنَالِكَ آلِي وَشِيعَتِي، وَرَقْرَاقُ شِرْعَتِي.

وَإِلاَّ... فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ !.

د. محمد جاهين بدوي

أبو شادي

إلاَّ وِدَادِكِ زَيْنَبُ

" لَكِنَّ قَلْبِيَ لاَ بَوَاكِيَ لَه ! "

رَيْحَانَةَ العُمْرِ المُعَنَّى..

زَهْرَ جَدْبِي..

زَيْنَبُ.

لاَ تَحْزَنِي أُبَنَيَّتِي..

يَوْمًا..

وقَدْ جَفَّ السَّنَى..

فِي مُقْلَتَيَّ..

حَبِيبَتِي..

وَطَوَى أَبَاكِ المَغْرِبُ.

وَغَدَا فُؤَادُكَ..

عِنْدَهَا مُتَكَسِّرًا..

وَجَفَاكِ..

- رَغْمَ الحُبِّ -..

فِي الدُّنْيَا أَبُ.

قُولِي:

لَقَدْ نَامَ الحَبِيبُ..

وَكَمْ تَنَاهَبَهُ السُّهَادُ..

مُخَاصِمًا جَفْنَيْهِ..

ذَيَّاكَ الرُّقَادُ..

وَمَا اسْتَقَادَ لَهُ..

الْمَرَامُ الأَصْعَبُ.

والآنَ..

أَسْلَسَ لِلْحَبِيبِ المَطْلَبُ.

قُولِي:

لَقَدْ رَقَدَ الحَبِيبُ..

بِحُفْرَةٍ..

وَثَوَى هُنَالِكِ مُفْرَدًا..

مُسْتَوْحِشًا..

لاَ لَمْ يُغَيِّرْ حَالُهُ..

أَوْ ضَاقَ فِي وَجْهَيْـــهِ..

سَاحٌ أَرْحَبُ.

قَدْ كَانَ أَزْهَرَ..

مَا تَعَوَّدَ مِنْ دُنَاهُ..

هُوَ الرَّبِيعُ الأَجْدَبُ.

فَأَيُّ حَالَيْهِ تُرَاهُ الأَصْعَبُ ؟!

قَدْ كَانَ أَطْهَرَ..

مَا تَعَوَّدَ مِنْ دُنَاهُ..

أَذَى اللَّئِيمِ..
دَعَاهُ كَلْبٌ أَجْرَبُ.
فَأَيُّ حَالَيْهِ تُرَاهُ الأَصْعَبُ ؟!.

قُولِي:
لَقَدْ رَحَلَ الحَبِيبُ..
ذَوَى بِقُبْلَتِهِ..
اخْضِرَارٌ وَارِفٌ..
وَاغْتَالَ بَسْمَتَهُ الْوَضِيئَةَ..
غَيْهَبُ.
وَثَوَى لَهُ..
فِي التُّرْبِ قَلْبٌ أَطْيَبُ.

لاَ تَحْزَنِي..
بِاللهِ سَاعَتَهَا..

أَيَا فَجْرَ الطَّهَارَةِ..
كُلٌّ حَيٍّ يُطْلَبُ.
وَأَبُوكِ عِنْدَ الْمَوْتِ..
لَنْ يَأْسَى عَلَى شَيْءٍ أُضِيعَ..
فَمَا لَهُ فِي الكَوْنِ..
إِلاَّ ذَا الرَّجَاءُ الأَخْيَبُ.

إِلاَّ فُؤَادَكِ زَيْنَبُ.
وَأَبُوكِ عِنْدَ المَوْتِ..
لَنْ يَبْكِي عَلَى وُدٍّ خَؤُونٍ..
كُلٌّ وُدٍّ عِنْدَهُنَّ..
مُكَذَّبُ.

إِلاَّ وِدَادَكِ زَيْنَبُ !.
وَأَبُوكِ عِنْدَ القَبْرِ..

لَنْ يَلْوِي عَلَى مُلْكٍ تَوَلَّى..

أَوْ خَلِيلٍ قَدْ تَخَلَّى..

أَوْ حَبِيبٍ قَدْ تَحَلَّى..

بِالْمَوَاعِدِ كَاذِبَاتٍ..

وَانْثَنَى..

فِي لَيْلِ عُمْرِيَ..

بِالخِيَانَةِ يَحْطِبُ.

إلاَّ فُؤَادَكِ زَيْنَبُ.

قُولِي إذَا أَغْمَضْتِ جَفْنِيَ..

- رَوْعَتِي -..

وَاخْضَلَّ وجْهِيَ بِالرَّدَى..

وَبِطِيبِ دَمْعِكِ زَيْنَبُ.

وَأُهِيلَ فَوْقِي التُّرْبُ..

فِي يَوْمٍ عَبُوسٍ كَافِرٍ..
فِيهِ المَنَايَا عَازِفَاتٌ..
فَوْقَ صَدْرِيَ لَحْنَهَا..
وَالأُمْنِيَاتُ صَوَارِخٌ..
بِمَدَى الرُّؤَى..
وَالأُغْنِيَاتُ..
بِلَحْدِهِنَّ تُكَبْكَبُ.

قُولِي:
لَقَدْ خُتِمَ القَصِيدُ بِغُصَّةٍ..
وَلْهَى اللَّهَا..
وَرَمَتْ بِلَحْنِ لُحُونِهِ..
بَيْدَاءُ تِيهٍ سَبْسَبُ.
وَخَبَا بِصَدْرِ حَبِيبِيَ الأَغْلَى..

غَرَامٌ مُلْهِبُ.

كَمْ بَاتَ يَرْعَى النَّجْمَ..

يُزْجِي شَجْوَهُ لِلْغَافِلِينَ..

فَلاَ حَبِيبٌ ضَمَّهُ..

مُتَرَفِّقًا وَلَهًا..

وَلاَ أَحْزَانُ رُوحٍ تَغْرُبُ.

هَذِي دَفَاتِرُهُ..

تُكَفْكِفُ دَمْعَهَا..

شَوْقًا إِلَيْهِ..

وَذَا هُنَالِكَ صَوْبَ قِبْلَتِهِ..

ثَوَى..

فِي رُكْنِ غُرْبَتِهِ..

مَهِيضًا مَكْتَبُ.

كَمْ بَثَّهُ عِشْقًا..

تَلَظَّى في حَشَاهُ..

وَمَا اسْتَقَامَ لَهُ بِعِشْقٍ..

مَذْهَبُ.

وَسَتَقْرَئِينَ دَفَاتِرِي وَقَصَائِدِي..

أَبُنَيَّتِي..

مَشْدُوهَةً تَتَسَاءَلِينَ:

أَكَانَ يَعْشَقُ..

مِثْلَ رُفْقَتِنَا أَبِي ؟!

أَوَ كَانَ يَنْزِفُ..

مِنْ غَرَامٍ وَجْدَهُ ؟!

أَوَ كَانَ يَذْرِفُ..

مِثْلَ دَمْعَتِنَا أَبِي؟

وَتُرَى لَهُ بِالخَدِّ..

دَمْعَةُ عَاشِقٍ..

تَتَصَبَّبُ ؟!

أَوَّاهُ يَا كَبِدِي..

وَيَا كَبِدَ البَرَاءَةِ..

كُلٌّ صَبٍّ مُسْتَهَامٌ..

مُسْتَطَارُ اللُّبِّ..

نِضْوٌ مُتْعَبُ.

لاَ تُغْرِقِي بِالظَّنِّ..

- مُهْجَةَ مُهْجَتِي -..

فَأَبُوكِ أَطْهَرُ..

مَنْ تَعَشَّقَ فِي الدُّنَا..

وَحَبِيبَتِي..

عَذْرَا الجِنَانِ..

حَدِيثُهَا آيٌ نَدِيٌّ..

مُطْرِبُ.

وَقُلَيْبُهَا فِي العِشْقِ..

رَوْضٌ رَبْرَبُ.

وَأَبُوكِ..

- يَا حَقْلَ اخْضِرَارِ الحُبِّ -..

قَلْبٌ سُنْدُسِيٌّ..

مُخْمَلِيٌّ..

بَابِلِيٌّ..

كَوْثَرِيٌّ..

لُؤْلُئِيٌّ مُذْهَبُ.

وَالْعِشْقُ فِيهِ..

إِلَى القَدَاسَةِ أَقْرَبُ.

وَالعِشْقُ فِيهِ..

- حَبِيبَتِي -..

رَغْمَ الرَّدَى لاَ يَذْهَبُ.

وَالعِشْقُ فِيهِ..

- بُنَيَّتِي -..

فِرْدَوْسُ زَهْرٍ لاَهِبٍ..

رَوْضُ الصِّبَا..

مِنْ وَجْدِهِ يَتَخَضَّبُ.

لاَ تُمْعِنِي بِاللَّوْمِ سَاعَتَهَا..

- دَمِي -..

إِمَّا تَرَيْنَ خَوَاطِرِي..

بِدَفَاتِرِي كَلْمَى..

وَشِعْرِي بِالْمَرَارَةِ نَازِفًا..

كَمَدًا..

وَكِبْرِي مِنْ غَرَامٍ..

رَاعِفًا..

مُتَوَسِّلاً..

مُسْتَعْطِفًا..

يَسْتَعْتِبُ.

مَا كُنْتُ يَوْمًا..

- زَهْرَتِي -..

بَيْنَ الرِّجَالِ مُؤَخَّرًا..

سِقْطَ الْمُرُوءَةِ..

خَانِعًا..

أَتَهَيَّبُ.

لَكِنَّهُ الحُبُّ الَّذِي..

- أُبَنَيَّتِي -..

كَمْ دَقَّ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ..

صَبَابَةً..

وَلَوَى بِكِبْرِ اليَعْرُبِيِّ..

السَّمْهَرِيِّ فُؤَادُهُ..

وَرَمَاهُ..

فِي وَادِي الفَجِيعَةِ..

بَاكِيًا..

فِي يَأْسِهِ يَتَقَلَّبُ.

نُوحِي هُنَالِكَ للغَرِيبِ..

وَأَعْوِلِي يَا زَيْنَبُ.

وَدَعِي التَّجَلُّدَ جَانِبًا..

لاَ تَسْمَعِيــــهِ..

كُلُّ فِقْهٍ فِي التَّجَلُّدِ أَكْذَبُ.

مَا كَانَ أَحْوَجَنِي..

لِقَلْبٍ مِثْلِ قَلْبِكِ..

فِي حَيَاتِي..

مِنْ وِدَادٍ يَنْدُبُ.

مَا كَانَ أَحْوَجَنِي..
لِقَلْبٍ مِثْلِ قَلْبِكِ..
فِي حَيَاتِي..
مِنْ وِدَادٍ يَنْدُبُ.

السعودية - بيشة

الأحد ١٨ ربيع الأول ١٤٢٧هـ

١٦ أبريل ٢٠٠٦م

يا هَذِهِ الجَوْزاءُ

قَلْبِي لِطَيْفِكِ مُسْتَبًى..
يَا هَذِهِ الجَوْزَاءُ.
يَهْفُو خَفُوقًا لِلطُّيُوفِ الطِّيبِ..
يَدْعُوهُ النَّدَى..
وَيَحُفُّهُ اللأْلاَءُ.

قَلْبِي لِطَيْفِكِ..
– رَغْمَ أَسْرِ الحُبِّ – ..
يَسْعَى وَالِهًا..
مُعْشَوْشِبًا فِيهِ الظَّمَا..

وَالتِّيهُ قِبْلَتُهُ..

وَقُبْلَتُهُ الرَّدَى..

والصَّدُّ..

والإِقْصَاءُ.

قَلْبي لِطَيْفِك..

– يَا حُبَيِّبَةَ الضِّيَاءِ..

وبَسْمَةَ الأَنْدَاءِ –..

لَحْنٌ نَازِفُ النَّجْوَى..

يُكَفْكِفُ بَوْحَهُ اسْتِحْيَاءُ.

فَلَهُ مِنَ الثَّغْرِ الدُّعَاءِ..

تَبَسُّمٌ مُتَرَقْرِقٌ..

كالآلِ يُغْرِي..

بِارْتِشَافِ الرَّاحِ رَوْحًا..

وَالرُّؤَى إِغْــوَاءُ.
وَلَهُ مِنَ النَّظَرَاتِ وَحْيٌ..
بِاخْضِرَارِ الشَّوْقِ..
حَقْلَ صَبَابَةٍ...
وَلُغَــا العُيُونِ..
تَرَنُّمٌ وَحُــدَاءُ.

قَلْبِي لِطَيْفِكِ يَا حَبِيبَةُ..
فَوْقَ جَمْرِ الشَّوْقِ..
– لَهْفِي –..
هَائِمٌ مَشَّاءُ.
فَأَنَا الَّذِي فِي العِشْقِ..
ذَبَّحَهُ النَّوَى..
وَلَهَا بِزَوْرَقِهِ الشَّرِيدِ..

تَوَلُّــهٌ..

وتَنَاهَشَتْهُ الرِّيحُ..

وَالأَنْــوَاءُ.

حَيْرَانَ أَثْوِي..

فِي ارْتِجَافَاتِ الْمَدَى..

لاَ ظِلَّ يَكْسُونِي..

وَمَا بَرِحَتْ...

تُجَرِّعُنِي الجَوَى البُرَحَاءُ.

وَأَنَا الَّذِي...

جَاوَزْتُ أَجْــوَازَ الغَرَامِ..

بِصَبْوَتِي.

يَا هَذِهِ الجَوْزَاءُ.

وَخَرَقْتُ نَامُوسَ الْمَوَاجِدِ..

إذْ لَبِسْتُكِ تَحْتَ جِلْدِيَ...

بُـــرْدَتِي.

وَخَلَعْتُ عَنِّي خِرْقَتِي.

وَسَدَرْتُ فِي غَيِّي الهُدَى..

لَمَّا تَخِذْتُكِ سِدْرَتِي.

فَرَوَتْنِيَ الأَضْوَاءُ.

يَا هَذِهِ الْجَوْزَاءُ.

عَيْنَاكِ فِي حَلَكِ الزَّمَانِ..

مَصَابِحِي..

وَمَفَاتِحِي..

وسَفَائِنِي..

وَمَدَائِنِي..

وَقَصَائِدِي العَصْمَاءُ.

عَيْنَاكِ أُغْنِيَتَا نَهَارِي..

وَاحْتِضَارِي..

وَائْتِلاَقَاتُ الْمُنَى..

آوِي لِيَمِّهِمَا الحَنُونِ..

مُوَلِّيًا وَجْهَ الهَوَى..

شَطْرَ النَّجَاةِ..

مُضَرَّجًا بِصَبَابَتِي...

وَتَوَلُّـــعِي..

مُدَّثِرًا هُدْبَ السَّكِينَةِ..

– جَنَّتِي –..

فَتَضُمُّنِي الآلاَءُ.

وَيَفِيضُ مِنْ وَجْدِي اللَّظَى...

مُخْضَلَّةً فِي مُهْجَتِي البَيْدَاءُ.

يَا هَذِهِ الجَوْزَاءُ.
شَفَتَاكِ فِي شَفَتَيَّ..
بَوْحُ سَحَائِبٍ حُبْلَى..
بَأسْرَارِ الوُجُودِ..
فَزَمْزَمٌ رَاوُوقُـــهَا..
وَالكَوْثَرُ الْمعْسُولُ مِنْ إبْرِيقِهَا..
والكَرْمَةُ العَذْرَاءُ.

يَا هَذِهِ الْجَوْزَاءُ.
شَفَتَاكِ فِي شَفَتَيَّ..
جَذْبَةُ عَاشِقٍ مُتَوَحِّدٍ..
صَعِقًـــا يَخِـــرُّ..
وَقَدْ رَأَى سُبَحَ البَهَاءِ..
فَصَحْوُهُ..

فَصْمُ العُرَى..

نَزْعُ الشَّوَى..

وَالطَّعْنَةُ النَّجْلاَءُ.

يَا هَذِهِ الْجَوْزَاءُ.

إِنِّي اتَّخَذْتُكِ فِي الغَرَامِ..

شَرِيعَتِي..

فَبِذَا أُمِرْتُ..

وَصَحَّتِ الأَنْبَاءُ.

فَلِيَ الأَحَادِيثُ الصِّحَاحُ..

تَوَاتُرًا..

عَنْ نَبْضِ قَلْبِكِ..

عَنْ دَمِي..

عَنْ شَهْدِ ثَغْرِكِ..

عَنْ فَمِي..
جَفَّ الْمِدَادُ..
وَأُلْهِمَ العُرَفَاءُ.
فإذَا اسْتَبَحْتِ عَلَى الْمَذَابِحِ..
مُهْجَتِي..
فَمَنِيَّتِي بِيَدَيْكِ..
آخِرُ مُنْيَتِي..
وَبِذَا يَفُوزُ..
وَيَخْلُدُ العُشَّاقُ والشُّهَدَاءُ.
يَا هَذِهِ الْجَوْزَاءُ!.
يَا هَذِهِ الْجَوْزَاءُ !.

السعودية - بيشة
٨ صفر ١٤٢٧هـ
٨ مارس ٢٠٠٦م

نَهْرُ الأَنَغامِ

نَهْرٌ مِنَ الأَنْغَامِ..

ضِحْكُ حَبِيبَتِي.

فَالنَّايُ آهَةُ بَدْئِه..

مُتَغَنِّجًا..

وَالْحُبُّ بُحَّةُ بَوْحِهِ الأَعْلَى..

وَأَوْسَطُهُ..

تَسَابِيحُ النَّسَمْ.

وَضِفَافُهُ لَذْعُ الكَمَانِ..

يَسِيحُ كَالسِّكِّينِ فِي قَلْبِي..

وَآخِرُهُ السَّقَمْ.

فَجْرُ الرَّبِيعِ بِمُهْجَتِي..

سِرْبٌ مِنَ الإِلْهَامِ..

وَالنَّجْوَى..

وَهَدْهَدَةِ الأُمُومَةِ..

وَالسَّكِينَةِ..

وَابْتِسَامَاتِ الدِّيَمْ.

سِفْرٌ مِنَ الآيَاتِ..

مِنْ لَدُنِ الجِنَانِ البِكْرِ..

رَوَّى خَاطِرِي..

ثُمَّ اصْطَفَى مِنِّي الفُؤَادَ..

وشَقَّ غُدْرَانَ الأَلَمْ.

قُمْ لاَ تَنَـــمْ.

فَاللَّيْلُ حَانُكَ..

وَالنَّدَامَى بَعْضُ دَمْعِكَ..

وَالظُّلَمْ.

قَمَرٌ مِنَ الأَسْرَارِ..

ضِحْكُ حَبِيبَتِي.

يَنْدَاحُ فِي طِيبِ الغُيُوبِ..

فَيَسْتَفِيقُ بِيَ الحَمَامُ..

وَيَسْتَشِيطُ بِيَ الضَّرَمْ.

قُمْ لاَ تَنَمْ.

مَا عَادَ فِي العُمْرِ اخْتِيَارٌ..

لانْتِظَارٍ أَوْ سُكُوتٍ..

أَوْ رَجَاءٍ..

أَوْ نَدَمْ.

مَا عَادَ إلاَّ بَعْضُ بَوْحٍ..

وَاحْتِضَارٍ..

نَزْفِ دَمْ.

قُمْ لاَ تَنَمْ !

سَطِّرْ حُرُوفَكَ..

وَاعْتِرَافَكَ..

وَالوَصَايَا الْخُضْرَ..

وَالأَشْوَاقَ..

لَمْ يَبْقَ احْتِمَالٌ فِي الحِكَايَةِ..

يَا فَتًى..

إلاَّ الخِتَامُ المُدْلَهِمُّ !

بِالْحُبِّ بُحْ..

يَا ذَا الجَوَى..

وَتَهَجَّدِ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ..

مُهَيَّمًا..

وَعَنِ السِّوَى أَعْرِضْ..

وَصُمْ.

يَا قَوْمِ إِنِّي عَاشِقٌ..

وَبِحُبِّهَا..

وَاللهِ إِنِّي مُتَّهَمْ !.

وَهِيَ الْخَصِيمَةُ فِي هَوَايَ..

هِيَ الشَّفِيعَةُ وَالْحَكَمْ.

وَهِيَ البِدَايَةُ والنِّهَايَةُ..

وَالوُجُودُ بِغَيْرِ ضِحْكَتِهَا..

عَدَمْ.

وَبِصَوْتِهَا المَنْغُومِ..

أَسْرَابُ الفَرَاشَاتِ العَذَارَى..

تَحْتَمِي..

فالسِّحْرُ فِيهِ قَدِ احْتَدَمْ !

وَلِخَالِهَا المَعْشُوقِ..

قَلْبِي قَدْ هَوَى مُتَنَسِّكًا..

أَكْرِمْ بِذَاكَ الْمُلْتَثَمْ !.

وَالْمُلْتزَمْ !.

طَهِّــرْ فُؤَادَكَ يَا فَتًى..

لَثْمًا وَضَـــمْ.

وَتَرَشَّفِ العَسَلَ الْمُصَفَّى..

يَا فَتًى..

مِنْ نَبْعِــهِ..

وَفَمًا بِفَــمْ !

وَعَدَاكَ فِي الحُبِّ المطَهَّرِ..

أيُّ ذَمّْ !

مَا عَادَ فِي العُمْرِ اخْتِيَارٌ..

يَا فَتًى..

لِتَلَهُّفٍ..

وَتَشَوُّفٍ..

وَتَعَفُّفٍ..

فَالأَمْرُ تَمّْ.

هَذَا مِهَادُكَ..

نَهْدُهَا..

هُوَ لِلْحَقِيقَةِ كُنْهُهَا..

هُوَ لِلْبَكَارَةِ فِقْهُهَا..

وَبِبَاحَةِ النَّجْوَى صَنَمْ.

وَأَنَا غَدَوْتُ بِحُبِّهَا..

- يَا قَوْمِ -..

أَتْقَى مَنْ تَهَيَّمَ بِالصَّنَمْ.

هَذَا عَشِيقُكَ خَالُهَا..

هُوَ لِلْهَوَى قُدَّاسُهُ..

وَكِنَاسُهُ..

وَبِقَلْبِ قَلْبِي..

قَدْ ثَوَى وَسْوَاسُهُ..

وَبِصَحْنِ سُرَّتِهِ الوُجُودُ..

قَدِ ابْتَدَا..

وَبِذَوْبِ عِشْقِي قَدْ خُتِمْ.

وَتَقُولُ:

إِنِّي أَشْتَهِيهَا..

إي نَعَمْ !

مَنْ يَتْرُكُ الكَأْسَ الدِّهَاقَ..

مُطَفَّفًا..

وَالشَّوْقُ يَحْرِقُهُ..

فَحَتْمًا قَدْ أَثِمْ.

مَنْ يَتْرُكُ النَّارَ الْهُوَيْنَى..

تَرْتَعِي بِفُؤَادِهِ..

وَالْمَاءُ قِبْلَتُهُ..

فَحَتْمًا قَدْ أُتِمْ.

وَالْخَيْلُ خَيْلِي..

يَا حَيَاتِي..

مَا كَبَا بِصَهِيلِهَا..

شَيْبٌ..

وَلاَ مَسُّ الهِرَمْ.

إِنِّي الْمُسَافِرُ فِي الفُصُولِ..

مُضَرَّمًا..

وَهَوَاكِ فِي عُمْرِي..

اخْضِرَارٌ سَرْمَدِيٌّ..

جَمْرُهُ عَنْ نَبْضِ نَبْضِي..

مَا انْفَصَمْ.

وَلِنَهْرِ ضِحْكَتِكِ القَصِيدَةُ..

تَنْتَمِي..

وَلِبَوْحِهَا الْمَبْحُوحِ..
أَدْوَاحُ الْفَرَادِيسِ السُّكَارَى..
تَسْتَهِيمُ..
فَتَسْتَطِيلُ..
وَتَبْتَسِمْ.

يَا قَوْمِ..
مَالِي مِنْ هَوَاهَا مَخْرَجٌ..
قُضِيَ الغَرَامُ لِمُهْجَتِي..
وَبِضِحْكِهَا..
مَنْثُورُ نَبْضِي قَدْ نُظِمْ.
أَوَّاهُ..
رَنَّتْ ضِحْكَةٌ..
أَوَ تَسْمَعُونَ حَفِيفَهَا ؟

أَوَ تَسْمَعُونَ عَزِيفَهَا ؟

يَا صُحْبَتِي..

مَنْ قَالَ إِنِّي كَائِنٌ..

بِزَمَانِكُمْ ؟

إِنِّي هُنَاكَ..

مَعَ الرَّبِيعِ الْمُنْصَرِمْ !

إِنِّي هُنَاكَ..

مَعَ الرَّبِيعِ الْمُنْصَرِمْ !

السعودية - بيشة

الجمعة ٩ ربيع الأول ١٤٢٧هـ

٧ أبريل ٢٠٠٦م

عَلَى هُدْبِكِ

عَلَى هُدْبِــكْ.

يَحُطُّ الْمَنُّ ظَمْآنًا..

وَيَهْوِي هَائِمُ السَّلْوَى...

قَنَادِيلاً..

مُرَجِّعَةً مَوَاجِدَهَا..

بِظِلِّ الْهُدْبِ..

كَوْنِ السِّحْرِ..

تَسْبِيحًا وَتَرْتِيلاَ.

ويَأْوِي قَلْبِيَ الْمَفْتُونُ..

مُغْتَرِبًــا..

جَفَاهُ الرِّيُّ وَالتَّحْنَانُ..

أزْمَانًا..

لِفَجْرِ الفَيْضِ..

بَوْحِ السِّـــرِّ..

فِي هُدْبِـــكْ.

• • •

عَلَى هُدْبِـــكْ.

رَمَانِي الحُبُّ مَصْلُوبًا..

عَلَيَّ اللَّعْنُ مَصْبُوبًا..

وَمَطْلُوبًـــا..

لِحَدِّ العِشْقِ..

- تَقْتِيلاً وَتَمْثِيلاً -..

فَلاَ دِيَةٌ تُفَادِينِي..

وَلاَ خِلٌّ يُشَــفّعُ لِي..
وَلاَ صِدِّيقَ يَرْثِينِي..
وَلاَ حِضْنٌ..
أَلُــوذُ بِــهِ..
بِكَوْنِ الدِّفْءِ..
فِي قَلْبِــكْ !.

• • •

عَــلَى هُدْبِكْ.
أقَامَ الدَّهْرُ مِقْصَلَتِي..
أيَا صِــلَتِي..
وَيَا تَنْزِيــلَ فَاصِلَتِي..
وَردَّ عَليَّ قُــرْبَانِي..
وَأَوْرَى نَارَ أَشْجَانِي..

وَخَـــلاَّنِي..

سَقِيمَ عَرَائِكِ المَنْبُوذَ..

لاَ يَقْطِينَ دَثَّـــرَنِي..

وَبَعْثَـــرَنِي..

تَسابِيحًا مِنَ النَّجْوَى..

مُعَلَّقَةً..

بِأُفْقِ الوَحْيِ فِي كُتُبِكْ.

فَلاَ حِبِّي تَنَزَّلَ لِي..

وَلا لِجَنَاهُ أَصْعَدَنِي..

وَدَلاَّنِي..

لآخِـــرَتِي..

وَشَقَّ شَفِيرَ مَقْبَرَتِي..

عَلَى دَرْبِكْ !!.

• • •

عَلَى هُدْبِـــكْ.

رَأَيْتُ كِتَابِيَ المَنْشُورَ..

قَالَ: اقْـــرَأْ.

فَقُلْتُ: عَيِيتُ تِبْيَانَا..

وَمَا أُوتِيتُ قُرْآنًا..

فَقَـــالَ: اقْـــرَأْ.

عَلَيْكَ الآنَ قُرْآنُـــكْ.

وَمِنْكَ إِلَيْكَ تِبْيَـــانُكْ.

وَأَلْحَانُكْ.

وَحَيْنُكَ فِي الدُّنَا حَانُكْ.

فَقُمْ أَبْشِرْ.

لَقَدْ أُعْطِيتَ ذَا الكَوْثَـــرْ.

أَيَا قَرَّاءَ تَوْرَاتِي..

وَيَا قَمَـــرًا بِمِشْكَـــاتِي..

يُرَقْرِقُ بَوْحَـــهُ الأَخْضَرْ.

فَقُمْ أَبْشِرْ.

وَشَانِيكَ هُوَ الأَبْتَرْ !!.

وَعِشْقُكَ لِلْوَرَى..

نَبَـــأٌ عَظِيمُ الوَجْدِ لا يُنْكَرْ.

بِهِ فَاصْدَعْ..

بِهِ بَشِّرْ.

فَقُلْتُ:

إِلَيْكِ إِسْرَائِي لِسَـــرَّائِي..

وَفِيكِ إِلَيْكِ..

مِعْرَاجِي لأَبْرَاجِي..

وَشَرْقِي أَنْتِ كَعْبَتُهُ..

وَمَأْوَاهُ إِلَى غَرْبِكْ.

وَثَوْبِي فِي الهَوَى ثَاوٍ..

بِطُهْــرِ الطُّهْرِ..
فِي ثَوْبِــكْ.

• • •

عَلَى هُدْبِكْ.
بُعِثْتُ نَبِيَّ أَحْزَانِي..
وَأَلْقَى الْعِشْقُ فِي رِئَــتَيَّ..
فِي كَبِدِي..
مَنَ التَّبْرِيــحِ نَامُوسَــا.
فَحَبْــرًا صِرْتُ فِي حُبِّي..
وَشَمَّاسًا وَقِدِّيسًا.
وَدَاوُدًا وَإِدْرِيــسًا.
وَأَيُّــوبَ الهَــوَى - لَيْلَى -..
غَدَوْتُ..

فَآهَتِي وَلْــــهَى..
بِسَمْعِ الكَوْنِ سَيَّارَةْ.
يَذُوبُ لَهَا الجَمَادُ الصَّلْدُ..
مِنْ شَـــجَنٍ..
وَتَبْكِي مِنْهُ عَيْنُ الْحُبِّ..
مِدْرَارَةْ.
وَآتَانِي اللَّظَى المَوَّارُ..
عَيْنًا مِنْـــهُ هَدَّارَةْ.
أُجَرَّعُ فِي هَوَاكِ النَّارَ..
- يَا أَنْوَارَ فِرْدَوْسِي -..
وَأَنْتِ هُنَاكَ..
تَبْتَرِدِينَ فِي دَمْعِي..
وَتَمتَشِطِينَ مِعْطَارَةْ.
وَتَرْتَابِينَ فِي نَجْوَايَ..

يَا نَجْوَايَ..

يا تَقْوَايَ..

يَا طُهْرِي..

وَدَهْرِي فِيكِ لَوَّامٌ..

وَنَفْسِي فِيكِ أَمَّارَةْ.

أَيَا جَـــــارَةْ.

وَقَلْبِي فِيكِ مُنْشَطِرٌ..

أَخَادِيدًا..

وَمِنْ ظُلْمٍ..

تَوَلَّى الْجَمْرُ بَعْدَ البَيْنِ..

أَشْطَارَهْ.

أَيَا جَـــارَةْ.

تَلاَقَى فِي دَمِي النَّارَانِ..

مِنْ كَأْسِي..

وَمِنْ بَأْسِي..

وَحَطَّ عَلَيَّ هَذَا العِشْقُ..

أَوْزَارَهْ.

وَمَا أَلْقَى مَعَاذِيرَهْ.

فَلاَ رُوِّيتُ أَكْؤُسَهُ..

وَلاَ مُنِّيتُ أَسْآرَهْ.

أَيَا جَارَةْ.

وَإِنِّي طَائِفُ الأَيَّامِ..

سَاعِي الدَّهْرِ..

بَيْنَ جَلاَلِ تِمْثَالِكْ.

وَأَحْوَالِكْ.

وَحَالِي مِنْ جَوًى..

حَالِكْ.

فَمِنْ خَالِكْ

لِخُلْخَالِكْ.

وَمِنْ هُدْبِكْ

إِلَى قَلْبِــكْ.

وَمِنْ قَبْضٍ إِلَى بَسْطٍ..

وَمِنْ بَسْطٍ إِلَى قَبْــضٍ..

وَمِنْ طَوْرٍ إِلَى تَارَةْ.

أَيَا جَارَةْ.

وَإِنِّي هَائِمُ الآزَالِ وَالآبَادِ..

ثَانِي اثْنَيْنِ..

أَنْتِ لُغَاهُ وَالشَّارَةْ.

وَأَنْتِ دُنَاهُ وَالدَّارَةْ.

فَهَــلْ تَرْضَيْــنَ..

هَلْ تَرْضَيْــنَ..

هَــلْ تَرْضَــيْنَ..

يَا جَــــارَةْ ؟!

وَهَلْ تُؤْوِينَ لِلْمَذْبُوحِ..

أَطْيَارَهْ ؟!

بِقُدْسِ القُدْسِ..

فِي هُدْبِــــكْ ؟!

عَلَى هُدْبِكْ.

عَلَى هُدْبِكْ.

عَلَى هُدْبِكْ.

السعودية - بيشة

الأحد ١٩ صفر ١٤٢٧هـ

١٩ مارس ٢٠٠٦م

قَصِيدُ المُجَادَلَة

تَقُولُ حَيَاتِي:

قَضَيْتَ حَيَاتَكَ قَبْلِيَ..

عِشْقًا وَوَجْدًا..

فَتِلْكَ "سُعَيْدَى"..

وَهَذِي "رَبَابٌ "..

وَهَذِي "حَنِينْ".

وَشِعْرُكَ فِيهِنَّ قَبْلِيَ..

لَحْنٌ يُغَــنَّى..

وَنَايٌ حَنُونْ.

رَأَيْتُ بِشِعْرِكَ أَنَّكَ..

تَعْشَقُ تَعْشَقُ حَدَّ التَّصَوُّفِ..

حَدَّ التَّفَانِي..

وَحَدَّ الذُّهُولِ الجُنُونْ.

وَأَنَّكَ تَلْهُو..

وَتَنْسَى..

تَـــخُـــونْ.

رَأَيْتُ بِشِعْرِكَ كَشْفَ الظُّنُونْ.

سَتَعْرِفُ غَيْرِيَ أُخْرَى..

وَأُخْرَى..

وَتَخْبُو بِقَلْبِكَ..

جَمْرَةُ هَذَا الفُتُونْ.

وَتَنْسَى غَرَامِي..

وَيَغْدُو هُيَامُكَ فِيَّ..

لِرَيْبِ الْمَنُونْ.

فَقُلْتُ:

وَكَوْنِيَ نَارٌ تَؤُجُّ..

وَحُرْقَــةُ قَلْبِي أَتُونْ.

نَعَمْ ..

قَدْ فُتِنْتُ..

نَعَمْ..

قَدْ عَشِقْتُ..

وَقَبْلَكِ كَانَتْ لِقَلْبِي..

بِدُنْيَا النِّسَاءِ مَغَازٍ..

وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَهُنَّ شُؤُونْ.

وَكَانَتْ شِفَاهٌ..

وَكَانَتْ نُهُودٌ..

قُدُودٌ..

وَخَمْرٌ ..

وَجَمْرٌ..

وَنُورٌ وَطِينْ.

وَكَانَتْ جِرَاحٌ نُدُوبٌ..

وَدَمْعٌ وَنَزْفٌ..

وَذِكْرَى شُجُونْ.

وَمَاذَا عَلَى السُّفْنِ تَرْجُو النَّجَاةَ..

بِبَحْرِ الحَيَاةِ..

- وَجُودِيُّ عُمْرِيَ أَنْتِ -..

وَكُلُّ الْمَرَافِئِ قَبْلَكِ..

آلٌ خَؤُونْ ؟!

وَقَبْلَكِ كُلُّ الدِّيَارِ..

فَيَافٍ..

مَنَافٍ..

وَكُلُّ الشِّفَاهِ أُجَاجٌ..

وَكُلُّ النُّهُودِ جَلِيدٌ..
وَكُلُّ القُدُودِ لُحُودٌ..
وَكُلُّ العُيُونِ سُجُونْ.
وَقَبْلَكِ كُلُّ الحِسَانِ..
شُكُـــوكٌ..
وَبَعْضُ احْتِمَالٍ..
وَدَعْــوَى بِغَيْرِ دَلِيلٍ..
ظُنُـــونٌ.. ظُنُـــونْ.
وَكُلُّ قَوَافِـــيَّ فِيهِنَّ..
- يَا لَحْنَ رُوحِي -..
طَنِينٌ طَنِينْ !
وَأَنْتِ لِقَلْبِيَ..
- يَا مِسْكَ كَأْسِيَ -..
بَرْدُ اليَقِينْ.

فَمَاذَا عَلَى القَلْبِ..

- قَبْلَكِ -..

ذَاكَ الْمُضَلَّلِ..

يَبْغِي الْهُدَاةَ..

تَشَوَّفَ نَجْمًا فَنَجْمًا..

تَعَشَّقَ بَدْرًا فَبَدْرًا..

فَلَمَّا انْطَفَأْنَ..

أَفَلْنَ..

ذَهَبْنَ مَعَ الذَّاهِبِينْ.

تَوَلَّى يَرُومُ هُدَاهُ..

مَعَ الْمُهْتَدِينْ ؟!

وَقَلْبِيَ – يَا عُمْرَ عُمْرِيَ –..

لاَ يَعْشَقُ الآفِلِينْ.

وَمَاذَا عَلَيَّ تَوَلَّهْتُ قَبْلَكِ..

وَالقَلْبُ طَيْرٌ..

دُنَاهُ التَّصَابِي..

رُؤَاهُ الْفُتُونْ.

وَهَلْ كَانَ قَلْبِيَ قَبْلَكِ ..

صَخْرًا..عَصَاةً..

وَمُضْغَةَ لَحْمٍ بَلِيدٍ..

بِغَيْرِ شُعُورٍ..

بِغَيْرِ أَمَانٍ..

أَغَانٍ..

بِغَيْرِ لُحُونْ ؟!

فَكَيْفَ هَدَانِي إِلَيْكِ ؟!

وَكَيْفَ رَآكِ بِجَرْدَاءِ عُمْرِي..

نَدَاوَةَ طَلٍّ..

وَتَحْنَـــانَ أَيْـــكِ ؟

وَرَفْرَفَ رَفْرَفَ عِشْقًا..
وَحَطَّ كَعُصْفُورِ شَوْقٍ..
عَلَى رَاحَتَيْكِ ؟!
يُنَقِّــرُ مِنْ ثَغْرِكِ المِسْكِ..
حَبَّ مُنَاهُ..
وَفِصْحَ سَنَاهُ..
وَعَطْفَ السِّنِينْ ؟

ألاَ تَعْرِفِينَ..
- أيَا بَعْثَ رُوحِيَ -..
أَنَّكِ بَدْءُ البِدَايَةِ..
طَيُّ المسَافَاتِ..
رَجْعُ المسَافِرِ..
زَادُ الحَزِينْ ؟

فَكَيْفَ تَقُولِينَ..
- يَا صِدْقَ كُلِّ النُّبُوءَاتِ..
مُزْنَةَ شِعْرِي الْهَتُونْ -..
بِأَنَّ فُؤَادِيَ يَعْشَــقُ بَعْدَكِ..
يَنْسَى.. يَخُونْ ؟
وَهَلْ بَعْدَ حُبِّكِ بَعْدٌ ؟!
وَهَلْ قَبْلَ حُبِّكِ قَبْلٌ ؟!
وَهَلْ بَاتَ فِي نَبْضِ قَلْبِيَ..
نَبْضٌ..
لِغَيْرِكِ يَوْمًا يَكُونْ ؟!
ألاَ تُنْصِتِينَ..
- أَيَا سَمْعَ سَمْعِ الُوجُودِ -..
لِقَلْبِي يَدُقُّ..
يَدُقُّ..

يُرَتِّـــلُ: نُونْ !

وَحُبِّك عِنْدِي..

وَمَا يَسْطُـــرُونْ.

وَمَا قَدْ أسَــــرُّوا..

وَمَا يُعْلِـــنُونْ.

أكُونُ بِقَلْبِك..

- يَا كَوْنَ كَوْنِيَ -..

أوْ لاَ أكُونْ !

أكُونُ بِقَلْبِكِ أوْ لاَ أكُونْ !.

السعودية - بيشة

٢٦ صفر ١٤٢٧هـ

٢٦ مارس ٢٠٠٦م

إلى قاتلةٍ مقتولةٍ

أَمْسَيْتُ في سَاحِ الغَرَامِ قَتِيلاَ

وَغَدَا دَمِي عِنْدَ الْمِلاَحِ حَلِيلاَ

مَا عُدْتُ أَدْرِي أيَّ سَهْمٍ غَالَنِي

أسْرَى بقَلْبِي واصْطَفَاهُ خَلِيلاَ

فَأَرَاهُ من آيَاتِ عِشْقٍ مَا أَرَى

ورَوَاهُ بالكَأْسِ الدِّهَاقِ شَمُولاَ

وَرَمَاهُ في وَادِي المَوَاجِدِ مُدْنَفًا

لاَ سَائِلاً يُرْجَى ولاَ مَسْؤُولاَ

يَا سِحْرَهَا.. سَجَّرْتَ في قَلْبِي الضِّرَا

مَ وَسُقْتَنِي لِسَعِيرِهَا مَكْبُولاَ

مَا حِيلَتِي وَالجَمْرُ يَلْذَعُ مُهْجَتِي

وَيَخُطُّ فيها للهَلاَكِ سَبِيلاَ؟

مَا حِيلَتِي وَالعِشْقُ أَصْبَحَ آسِرِي

وَلَهُ الحَنَايَا ذُلِّلَتْ تَذْلِيلاَ؟

يَا طَرْفَهَا المكْحُولَ ياوِرْدَ الرَّدَى

المَعْسُولِ يا إِصْلِيتَهُ المَسْلُولاَ

مَنَّيْتَنِي فَسَطَرْتَ فِي لَوْحِ الغَرَا

مِ مَنِيَّتِي.. يَا طَرْفَهَا الْمَكْحُولاَ

وتَرَكْتَ قَلْبِي لِلَّوَاعِجِ قِبْلَةً

وجَعَلْتَ دَمْعِي وِرْدَهَا المَعْلُولاَ

ماذا لَوَ انَّكَ قَدْ جَعَلْتَ لِعَاشِقِيــ

كَ بِظِلِّ هُدْبِكَ جَنَّةً ومَقِيلاَ؟

وَأَبَحْتَهُمْ أَوْرَادَ كُحْلِكَ جَهْرَةً

فَيُرَتِّلُونَ حَدِيثَهَا تَرْتِيلاَ ؟!

ورَمَقْتَ حِبَّكَ ذا الصَّرِيعَ بِنَظْرَةٍ

تُحْيِي مُنَاهُ وتَبْعَثُ المأمُولاَ؟

أَوَّاهُ يا طَيْرًا يُنَقِّرُ من فُؤَادِ

ي حَبَّهُ وشِغَافَهُ الْمَتْبُولاَ

وَيَرَى بِجَمْرِ القلب أَطْيَبَ تَمْرِه

وَيَرَى احْتِرَاقِي فِي الضُّحَى قِنْدِيلاَ

وَيَصُوغُ من شِرْيَانِ قَلْبِي في هَوَا

هُ قَيَاثِرًا ومِنَ الوَجِيبِ هَدِيلاَ

ويَقَرُّ بين جَوَانِحِي وَخَوَاطِرِي

سُهْدًا يُسَافِرُ فِي رُؤَايَ طَوِيلاَ

يا ثَغْرَهَا المَنْظُومَ من سِفْرِ اللَّظَى

أُنْشُودَةً وعَلَى العَذَابِ دَلِيلاَ

هَلاَّ تَبُوحُ بِبَعْضِ ما كَتَمَ الفُؤَا

دُ مِنَ الجَوَى وتَخُطُّهُ تَقْبِيلاَ

شَهِدَتْ عَلَيْكَ جَوَارِحٌ أَضْنَيْتَهُـ

نَّ تَكَتُّمًا وتَأَوُّهًا ونُحُولاَ

بَوْحُ الجَوَارِحِ فِي المَحَبَّةِ حُجَّةٌ

وَحَدِيثُهُنَّ الصِّدْقُ أَقْوَمُ قِيلاَ

الحُبُّ أَظْهَرُ من خِدَاعِ تَأَوُّلٍ

فِقْهُ الهَوَى لا يَعْرِفُ التَّأْوِيلاَ

فَاصْدَعْ بِأَمْرِ الحُبِّ فِي حَرَمِ الهَوَى

وَدَعِ التَّصَوُّنَ فِي الغَرَامِ قَلِيلاَ

مَا كَانَ أعْذَبَ أن تَبُوحَ بِكِلْمَةٍ

هِيَ لِلحَيَاةِ حَيَاتُهَا تَمْثِيلاَ

ما كانَ أَشْهَى أن يَكُونَ مِزَاجُهَا

مِسْكًا بِرِيقِكَ كَوْثَرًا مَعْسُولاَ

قُلْهَا "أُحِبُّكَ" وَاظْفَرَنَّ بِأجْرِهَا

عِشْقًا طَهُورًا دائِمًا مَوْصُولاَ

قُلْهَا وَأَعْتِقْهَا جَوًى فَلأَنْتَ مَعْـ

ـتُوقٌ بِهَا وَمُتَوَّجٌ إِكْلِيلاَ

الإِثْمُ كُلُّ الإِثْمِ وَأْدُ مَشَاعِرٍ

فِي جُبِّ صَمْتِكَ مَا رَوَيْنَ غَلِيلاَ

صَدْيَانَةً تَصْلَى لِظَاكَ وتَرْتَجِي

أَبَدًا لِمُزْنِ البَوْحِ مِنْكَ هُمُولاَ

يا قَلْبَهَا المحجُوبَ بَيْنَ أَضَالِعٍ

وَلْهَى الوَجِيبِ يُمَارِسُ التَّبْتِيلاَ

لَهْفِي عَلَيْكَ من الحَنِينِ مُضَرَّمًا

وَالشَّوْقِ مُحْتَفِرًا بِجَوْفِكَ نِيلاَ

تُبْدِي صُدُودًا والفُؤَادُ مُهَيَّمٌ

وتَرُومُ صَبْرًا عَنْ هَوَاكَ جَمِيلاَ

أَنَّى لِصَبٍّ أن يُغَالِبَ عِشْقَهُ

ويَرَى لِرَأْيِ العَاذِلِيهِ قَبُولاَ؟

أَنَّى لِقَلْبٍ أَنْ يُذَبِّحَ نَبْضَهُ

ويُرَى لأَنْفُسِ عَاشِقِيهِ قَتُولاَ؟

قَلْبِي فِدَاؤُكَ يَا حَبِيبُ ومُهْجَتِي

والعُمْرُ لَوْ تَرْضَى يكونُ عَدِيلاَ

إِنَّا فُؤَادٌ واحِدٌ ذُو خَافِقَيْــ

ـنِ يُحَرَّقَانِ صَبَابَةً وَذُهُولاَ

مُتَعَانِقَانِ على البِعَادِ تَنَاجِيًا

مُتَباعِدَانِ مَحِلَّةً وقَبِيلاَ

نَتَقَاسَمُ الأَشْوَاقَ حُرْقَةَ عَاشِقٍ

تَرْوِي كِلَيْنَا لَوْعَةً وَعَوِيلاَ

تَهْمِي دُمُوعٌ في سُوَيْدَانَا أسًى

وَتَؤُجُّ وَجْدًا بُكْرَةً وَأَصِيلاَ

نَحْيَا جِرَاحًا مفْعَماتٍ بالضَّنَى

وَنَؤُمُّ أفْقًا غَائِمًا مَجْهُولاَ

واللهَ نَرْجُو مِنْ غَوَايَتِنَا هُدًى

وَيَخُطُّ فِينَا أَمْرَهُ الْمَفْعُولاَ

السعودية - بيشة

١٥ شوال ١٤٢٦هـ

١٧ نوفمبر ٢٠٠٥م

قَصِيدُ السَّنَابِلِ

وَسِحْرُ الجَدَائلْ..

فَعُولٌ فَعُولٌ..

بِقَلْبِي مَفَاعِلْ.

دَعِينِي حَيَاتِي..

أَضَفِّرُ بِالوَجْدِ والوُدِّ..

لاَ بِالقَصَائِدِ..

هَذِي الجَدَائلْ.

فَإِنَّ قَوَامِيسَ فَنِّ التَّغَزُّلِ..

أَعْطَتْ قَلِيلاً..

وَأَكْدَتْ..

أَمَامَ المُطَلْسَمِ..

مِنْ سِحْرِ بَابِلْ.

وَإِنَّ العَرُوضَ الخَلِيلِيَّ..

فَرَّ مِنَ البَحْرِ..

والنَّحْوِ..

وَدَّعَ كُلَّ الفَوَاصِلْ.

وَأَلْقَى بِشَعْرِكِ مِجْدَافَهُ..

وَأَغْفَى طَوِيلاً..

عَلَى كَتِفَيْكِ..

هُنَاكَ..

بِحِضْنِ الطُّيُوبِ..

بِدُنْيَا اللَّهِيبِ الحَبِيبِ..

بِبِكْرِ الخَمَائِلْ.

وَأَيْقَنَ..

بَعْدَ التَّوَلُّهِ..

أَنَّ احْتِدَامَ الأَناشِيدِ..
يَبْدَأُ..
مِنْ عِنْدِ شَعْرِكِ إِيقَاعَهُ..
غَدَاةَ يَهُزُّ النَّسِيمُ..
كُرُومَ العَرَائِشِ..
تِبْرَ السَّنَابِلْ.
فَيَسْقُطُ تَمْرٌ..
- وَجَمْرٌ بِقَلْبِي يَؤُجُّ -..
وَتَهْمِي أَغَانٍ..
وَتَشْدُو بَلاَبِلْ.
فَسِحْرُ الجَدَائِلْ.
فَعُولٌ فَعُولٌ..
بِقَلْبِي مَفَاعِلْ.

• • •

دَعِينِي حَيَاتِي..

أُقَبِّلُ بِالْقَلْبِ..

هَذِي الرَّسَائِلْ.

ذَرَاهَا الغَرَامُ..

بِصُحْفِ الأَثِيرِ..

وَبَوْحِ العَبِيرِ..

فَأَوْرَقَ غُصْنٌ..

بِجَرْدَاءِ قَلْبِي..

وَأَيْنَعَ ذَابِلْ.

وَضَاءَتْ قَنَادِيلُ..

كَمْ وَضَّأَتْهَا دُمُوعِي..

وَبَرَّتْ بِهَذَا الزَّمَانِ الكَفُورِ..

مَوَاعِدُ زُهْرِ الْمَشَاعِلْ.

• • •

دَعِينِي حَيَاتِي..

أَلَمْلِمُ هَذِي التَّسَابِيحَ..

عَنْ وَجْهِ بَدْرِي..

وَأَغْزِلُ مِنْهَا...

تَرَانِيمَ نُسْكِي وَبِرِّي.

وَأَهْوِي..

أُقَبِّلُ ذَاكَ الجَبِينَ الْمُطَهَّرَ..

قُبْلَةَ وَجْدِي الأَخِيرَةْ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ حَبِيبَةَ غَيْرَكَ..

تَنْفُخُ فِي طِينَتِي مِنْ رُؤَاهَا..

تُرَشْرِشُ..

مِنْ نُورِهَا فِي عُرُوقِي..

فَأُنْشَرُ مِنْ بَرْزَخِ الوَجْدِ..

حُلْمَ طُفَيْلٍ..

يُتَمْتِمُ..

يَلْثَغُ..

يَحْبُو عَلَى رَاحَتَيْكِ..

وَدُودًا وَئِيدًا.

يَطَالِعُ فِي مُقْلَتَيْكِ دُنَاهُ..

وَيَقْرَأُ..

فِي وَجْهِكِ الطُّهْرِ..

فَيْضَ الطُّيُوبِ..

وَوَحْيَ الغُيُوبِ..

وَعِشْقَ العَنَادِلْ.

فَسِحْرُ الجَدَائِلْ.

فَعُولٌ فَعُولٌ..

بِقَلْبِي مَفَاعِلْ.

فَعُولُ فَعُولُ..
مَفَاعِلْ.

• • •

السعودية - بيشة

الجمعة ١ شعبان ١٤٢٧هـ

٢٥ أغسطس ٢٠٠٦م

زُبْدَةُ الزَّبَدِ

فِي جِيدِهِ حَبْلٌ مِنَ المَسَدِ

يَقْتَادُهُ لِلتِّيهِ والبَدَدِ

وَضُلُوعُهُ حَمَّالَةٌ حَطَبًا

لِجَهَنَّمٍ مَسْعُورَةِ الكَبِدِ

مُسْتَوْحِشٌ عَذْرَاءُ كَعْبَتُهُ

مَا أَمَّهَا فِي الطُّهْرِ مِنْ أَحَدِ

أَلْوَاحُهُ فِي رُوحِهِ انْكَسَرَتْ

وَلُحُونُهُ لِلصَّمْتِ والكَمَدِ

مُسْتَوْطِنٌ عَنْقَاءَ قَــافِيَةٍ

وَمُغَرَّبٌ فِي الأَهْلِ والبَلَدِ

يَرْمِي بِهِ فِي الجُبِّ إِخْوَتُهُ

وَدُعَاؤُهُمْ: أَوَّاهُ يَا وَلَدِي

كَمْ دَثَّرَ الأَوْهَامَ مُهْجَتَهُ

وَمَقِيلُهُ فِي الجَمْرِ والبَرَدِ

يَا أُمَّهُ واليُتْمُ أَلْقَمَهُ

ثَدْيًا مِنَ الحِرْمَانِ والنَّكَدِ

يَا أُمَّهُ والرِّيحُ حَاضِنَةٌ

أَيَّامَهُ فِي كَهْفِهَا الأَبَدِي

يَا أُمَّهُ والْمَوْتُ مِسْبَحَةٌ

فِي كَفِّهِ مَحْمُومَةُ العَدَدِ

يَا أُمَّهُ يَا فَجْرَ كَاذِبَةِ

الإِشْرَاقِ والأَشْوَاقِ والرَّشَدِ

يَا أُمَّهُ كَذَبَتْ نُبُوءَتُهُ

بِئْسَ النُّبُوءَةُ زُبْدَةُ الزَّبَدِ

السعودية - بيشة

١ شوال ١٤٢٧هـ

٢٢ أكتوبر ٢٠٠٦م

نَجْـــوَى

دَعَوْتُكَ رَبِّي..

وَأَنْتَ حَبِيبِي.

دَعَوْتُكَ رَبِّي..

لِنَفْسِي حَبِيبِي.

وَرَيْحَانُ رُوحِي..

وَصَفْوُ سُلاَفِي..

وَطُهْرُ نِدَايَ..

وَطِبِّي..

وَطِيبِي.

أَلَسْتَ قريبًا..

تُجِيبُ الدُّعَاءَ..

فَدَعْ لِي حَبِيبِيَ مِنِّي قَرِيبِي؟

أَلَسْتَ تُجِيبُ..

دُعَاءَ مَنِ اضْطُرَّ..

تُصْغِي لِنَجْوَى ضَمِيرِي..

وَبَوْحِ وَجِيبِي؟

أَلَسْتَ إِلَهَ ضَعِيفِي الرَّجَاءِ..

لِبَيْتِكَ تَهْوِي..

طَوَايَا القُلُوبِ؟

فَيَارَبِّ لاَ تَمْحُ ذَنْبَ..

هَوَايَ..

وَأَبْقِ بَقَلْبِي طَهُورًا..

حَبِيبِي.

فَقُرْبُ حَبِيبِيَ..

مَحْوُ ذُنُوبِي.

وَقُرْبُ حَبِيبِيَ..

جَنَّةُ عَدْنٍ..

وَهَلْ ثَمَّ دُنْيَا..

وَهَلْ ثَمَّ أُخْرَى..

وَهَلْ ثَمَّ خُلْدٌ..

بِغَيْرِ حَبِيبِي ؟!

سَأَلْتُكَ رَبِّي..

وَأَنْتَ مُجِيبِي.

وَذَا حُسْنُ ظَنِّي..

وَأَنْتَ حَبِيبِي.

لِنَفْسِيَ أَنْتَ..
وَبَعْدُ حَبِيبِي!.

السعودية - بيشة
٧ ربيع الثاني ١٤٢٧هـ
٥ مايو ٢٠٠٦م

سُؤَالَاتٌ إلى المَسْجِدِ الأَدْمَى

سَلِي ذَا المسْجِدَ الأَقْصَى سَلِيه

وَقُصِّي ذَا الحَدِيثَ وَعَنْعِنِيهِ

عَنِ التَّجْرِيحِ والتَّقْتِيلِ يُرْوَى

بِلاَ سَنَدٍ إلىَ قَلْبٍ عَمِيهِ

عَنِ التَّشْرِيدِ والتَّهْوِيدِ جَهْرًا

عَنِ "الإِسْلاَمِ" في الزَّمَنِ الكَرِيهِ

سَلِي ذَا المسْجِدَ "الأَدْمَى" سَلِيه

تُجِبْكِ كُلَيْمَةٌ دَمِيَتْ بِفِيهِ

سَلِي تِلْكَ المآذِنَ رَاعِفَاتٍ

سَلِي جَمْرَ الهَوَانِ ومُصْطَلِيهِ

ومِحْرابًا من "التَّحْرِيبِ" أمْسَى

يُبَكِّي مِنْ تَخَاذُلِ قاصِدِيهِ

أَنَحْنُ بِذَا الزَّمَانِ وَقَدْ شَقَقْنَا

عُرَى الأرْحَامِ نُحْسَبُ من بَنِيهِ؟

أنحنُ بَنُو الأشَاوِسِ من "قُرَيْشٍ"

وأحْفَادُ الأمَاجِدِ من ذَوِيهِ؟

لقدْ كُنَّا - وَمَا دُمْنَا - رِجَالاً

وَأُورِثْنَا ضَلاَلاً نَقْتَفِيهِ

وأحْيَيْنَا قِيَامَ اللَّيْلِ عُهْرًا

وَوَلَّيْنا الوُجُوهَ لألْفِ تِيهِ

وأُنْسِينَا المرُوءَةَ منْ قَدِيمٍ

وأسْلَمْنَا الذَّبِيحَ لذَابِحِيهِ

"أبُو جَهْلٍ" بِمَحْفَلِنَا حَكِيمٌ

وحَبْرُ القَوْمِ أكْثَرُ من سَفِيهِ

وَذَا التأْرِيخُ يَرْوِينَا بِزُورٍ

وَيَجْلِدُنَا بِكِذْبِ النَّاظِمِيهِ

فَهَا هُوَ ذَا ابْنُ كُلْثُومٍ تَرَدَّى

بِخَمْرِ الدَّجْلِ صِرْفًا فَاصْبَحِيهِ

ورَوِّيهِ أمَالِيَنَا الرَّزَايَا

وشِعْرَ العَصْرِ صِدْقًا أنْحِلِيهِ

"إِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا رَضِيعٌ"

تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ آكِلِيهِ

"ألسْنَا خيْرَ مَنْ "عَقَرَ" المطايَا"

وَوَطَّأَ ظَهْرَهُ للرَّاكِبِيهِ ؟

ونَحْنُ النَّاسُ قَدْ كُنَّا كِرَامًا

نُصَاوِلُ خَصْمَنَا لاَ نَتَّقِيهِ

ونُوسِعُهُ بِجَوْفِ النَّحْرِ نَحْرًا

ونَتْرُكُهُ لِطَيْرٍ تَشْتَهِيهِ

فَصِرْنَا اليَوْمَ لَحْمًا مُسْتَبَاحًا

وأمْسًا دَابِرًا مَنْ يَقْتَفِيهِ ؟

تَقَاسَمَنَا الأَرَاذِلُ شَرَّ قَسْمٍ

وألقَتْنَا الشَّرِيهَةُ لِلشَّرِيهِ

فَمِنْ "بُوشٍ" يُنَاوِلُنَا "بِلِيرًا"

إلى نَغْلٍ يُوَرِّثُنَا بَنِيهِ

وَمِنْ "فَتْحٍ" تُقَاذِفُنَا "حَمَاسًا"

إِلَى "أُلْمِرْتَ" يُطْعِمُنَا سِنِيه

فَأَيْنَ النُّورُ يَا زَمَنَ الدَّيَاجِي؟

وَأَيْنَ الحَقُّ يَا صُبْحَ العَمِيه؟

دُعَاءٌ مَا لَهُ فِينَا جَوابٌ

وَأُحْجِيَةٌ بَلاَ قَلْبٍ نَبِيه

السعودية - بيشة

١١ فبراير ٢٠٠٧م

يَـا مُحَمَّدْ

" إِلَيَّ وَحْدِي "

يَا مُحَمَّدْ.

يَا مُحَمَّدْ.

أَنْتَ فِي الْوَجْدِ الْمُنَادَى..

أَنْتَ فِي الْحُزْنِ الْمُوَحَّدْ.

أَيُّهَا الرَّجْعِيُّ فِي الْحُبِّ..

وَفِي الشِّعْرِ..

وَفِي الْحُلْمِ..

وَفِي اللَّحْنِ الْمُرَدَّدْ.

أَيُّهَا الْعُذْرِيُّ فِي الأَشْوَاقِ..

والنَّجْوَى..

سَلاَمًا..

مِنْ ضِرَامٍ..

لَيْسَ يَخْبُو..

لَيْسَ يَخْمُدْ.

يَا مُحَمَّدْ.

كُلُّهُمْ كَالُوكَ وَكْسًا..

كُلُّهُمْ بَاعُوكَ بَخْسًا..

كُلُّهُمْ أَلْقَوْكَ..

فِي وَادِي التَّبَارِيحِ..

طَرِيحًا..

ثُمَّ رَاحُوا يَا مُحَمَّدْ.

يَا نَؤُومًا..

وَالضُّحَى شَيْخٌ عَجُوزٌ..

يَمْضُغُ الأَيَّامَ مَضْغًا..

وَهْوَ أَدْرَدْ !.

ويُرَدِّدْ.

نَمْ - وُلَيْدِي -..

يَا مُحَمَّدْ.

أيُّهَا النَّزْفُ الْمُصَفَّى..

أَيُّهَا الْجُرْحُ الْمُقَفَّى..

أَيُّهَا الطَّعْنُ الْمُنَضَّدْ.

إِنْ أَتَاكَ النَّوْمُ حَقًّا..

يَا مُسَهَّدْ.

يَا غَرِيبًا..

كَمْ تَصَابَى..

كَمْ تَوَدَّدْ.

فِي زَمَانٍ..

طَرْفُهُ فِي النُّورِ أَرْمَدْ.

قَلْبُهُ فِي العِشْقِ جَلْمَدْ.

يَا مُحَمَّدْ.

كَوْنُكَ الْمَرْسُومُ وَهْمٌ..

حَظُّكَ الْمَأْمُولُ أَنْكَدْ.

حَقْلُكَ الْمَرْوِيُّ عِشْقًا..

وَاخْضِرَارًا..

صَارَ أَجْرَدْ.

يَا مُحَمَّدْ.

كُلُّ نَصْلٍ يَا خَؤُونَ القَلْبِ..

فِي جَنْبَيْكَ مُغْمَدْ.

لا تُكَابِرْ يَا مُحَمَّدْ.

وَاعْتَرِفْ بِالكُفْرِ دِينًا..

وَاعْتَرِفْ بالطِّينِ فَرْقَدْ.

كُلُّ وُدٍّ صَارَ رَدًّا..

كُلُّ حِبٍّ صَارَ ضِدًّا..

كُلُّ حُزْنٍ..

يَا مُحَمَّدْ.

صَارَ سَرْمَدْ.

يَا مُحَمَّدْ.

لاَ تُفَتِّشْ فِي طَوَايَا النَّاسِ..

يَوْمًا..

عَنْ حَبِيبٍ يَا مُحَمَّدْ.

لَيْسَ فِي الأَصْدَافِ دُرٌّ..

لَيْسَ فِي الأَحْجَارِ..

عَسْجَدْ.

يَا مُحَمَّدْ.

قَدْ تَسَاوَى فِي الوَرَى..

بَرٌّ تَقِيٌّ..

وَكَفُورٌ بِجَلاَلِ الْحَقِّ..

أَلْحَدْ.

فَجِنَانُ الحُبِّ زُورٌ..

والفَرَادِيسُ العَذَارَى..

مَحْضُ إِفْكٍ كَمْ تَرَدَّدْ.

يَا مُحَمَّدْ.

قَدْ تَسَاوَى فِي ضَمِيرِ العَصْرِ..

عِشْقٌ مَرْيَمِيٌّ..

وبَغَايَا شَرْعُهُنَّ الرِّجْسُ..

زَغْرَدْ.

يَا مُحَمَّدْ.
أَنْتَ فِي الْحُمْقِ الْمُسَوَّدْ.
رَأْيُكَ الرَّأْيُ الْمُفَنَّدْ.
فَتَمَدَّدْ.
فِي ضَمِيرِ التِّيهِ سِقْطًا..
لَيْسَ يُرْجَى..
لَيْسَ يُحْمَدْ.

يَا مُحَمَّدْ.
أَيُّهَا الْمَحْمُودُ زُورًا..
بِئْسَ وَسْمًا وَسْمُكَ الْمَطْلِيُّ..
إِفْكًا وافْتِئَاتًا..
أَنْتَ مِنْ ذَا الوَسْمِ صِفْرٌ..
أَنْتَ أَبْعَدْ !

أَنْتَ مَاذَا؟.

يَا جِبَالاً مِنْ خَطَايَا..

لَيْسَ تُمْحَى..

أَيُّهَا اللَّعْنُ الْمُخَلَّدْ.

أَيُّهَا الإِثْمُ الْمُجَرَّدْ.

عِمْ صَبَاحًا..

عِمْ مَسَاءً..

أَنْتَ فِي حَالَيْكَ أَشْقَى..

أَنْتَ فِي حَالَيْكَ أَنْكَدْ.

أَيُّهَا اللَّعْنُ الْمُخَلَّدْ.

يَا مُحَمَّدْ .

السعودية - بيشة

الاثنين ٢٢ جمادى الأولى ١٤٢٧هـ

١٩ يونيو ٢٠٠٦م

مَـوْتٌ

تُنْبِينِي مُزْنُكِ..

يَا سَيِّدَةَ المَاءْ.

أَنِّي..

أُقْبَضُ ذَاتَ مَسَاءْ.

تَعْوِي فِيهِ الرِّيحُ..

أَسًى..

وَيُعَرْبِدُ فِيهِ خُوَاءْ.

وَحْدِي مُغْتَرِبًا..

سَاعَتَهَا..

لاَ صَدْرُ حَبِيبٍ..

يَحْضُنُ رَأْسِي..

لاَ كَفٌّ تُسْبِلُ جَفْنِي..

لاَ قَلْبٌ..

يُمْطِرُ رُوحِي..

بِدُعَاءْ.

أَوْ بَعْضِ بُكَاءْ.

السعودية - بيشة

٢٧ مارس ٢٠٠٧م

سَامِحِينِي.. لَمْ تَكُونِي

سَامِحِينِي..

لاَ أُحِبُّكْ.

لَسْتِ قَلْبِي..

لاَ..

وَلاَ نُورَ عُيُونِي.

لَسْتِ فَجْرِي..

لاَ..

وَلاَ صِدْقَ ظُنُونِي.

لَسْتِ يَا هَذِي..

يَقِينِي.

صَدِّقِينِي..
وَاسْأَلِي إِنْ شِئْتِ..
نَبْضِي..
وَاخْتِلاَجَاتِ سُكُونِي.
وَاسْأَلِي..
إِنْ شِئْتِ دَمْعِي..
وَاحْتِرَاقِي..
وَجُنُونِي.
سَامِحِينِي..
لاَ أُحِبُّكْ.

• • •

سَامِحِينِي..
لَمْ تَكُونِي..

عُمْرَ عُمْرِي.

لاَ ..

وَلاَ تَسْبِيحَ شِعْرِي..

وَابْتِسَامَاتِ لُحُونِي.

لَمْ تَكُونِي..

كُلَّ هَذَا الكَوْنِ عِنْدِي..

لاَ..

وَلاَ الدُّنْيَا بِكَفِّي..

فِي يَمِينِي.

لَمْ تَكُونِي..

رَاحَ رُوحِي..

صَحْوَ سُكْرِي..

جَلْوَةَ العُرْسِ الحَزِينِ.

لَمْ تَكُونِي..

نَفْخَةَ الوَجْدِ بِنَايِي..

رَعْشَةَ السِّحْرِ بِآيِي..

وَرْدَةَ الفَتْحِ بِوِرْدِي..

وَوَرِيدِي.

لَمْ تُرِيدِي..

أَنْ تَكُونِي..

غَيْرَ فَجْرٍ كَاذِبِ التَّرْجِيعِ..

مَقْطُوعِ الوَتِينِ.

يَا جِنَانًا..

كُنْتُ أَرْوِيهَا عُيُونًا..

مِنْ عُيُونِي.

أَيْنَ أَعْنَابِي..

وَتِينِي ؟!

أَيْنَ أَعْنَابِي..

وَتِينِي ؟!.

السعودية - بيشة

١٥ مايو ٢٠٠٧م

تَمْثَالِي الكَانَ

كَانَ المتعبِّدُ قِدْمًا..

يَصْنَعُ تَمْثَالاً مِنْ تَمْرٍ..

وزَبِيبٍ..

يَتَأَلَّهُهُ..

وَيَخِرُّ لِرَوعَةِ صَنْعَتِهِ..

دَهَشًا..

ويَقُولُ بِحُبٍّ:

أَيْ رَبِّي..

سَامِحْنِي..

واغْفِرْ لِي ذَنْبِي..

وَامْنَحْ نَفسِي مِنْكَ هُدَاهَا..

وَامْنَحْ رُوحِي مِنْكَ مُنَاهَا..

لَكِنَّ الرَّبِّ الْمَعْجُونَ..

زَبِيبًا تَمْرًا..

عَيَّ جَوَابَا.

لَمْ يُحْدِثْ ذِكْرًا.

فَيُقَهْقِهُ ذَاكَ المخْلُوقُ..

الخَالِقُ:

رَبِّي لاَ يَمْنَحُنِي النَّشْوَةْ.

رَبِّي قِطْعَةُ عَجْوَةْ ! .

يَمْضِي نَحْوَهْ.

يُلْقِمُهُ الشِّدْقَ الأَفْوَهْ.

ويُتَمْتِمُ:

رَبِّي أَبْلَهْ !.

رَبِّي أَبْلَهْ !.

لَكِنِّي اليَوْمَ أيَا هَذِي..

لَنْ أَقْضُمَ تَمْثَالِي..

لاَ لَنْ أَحْطِمَهُ..

تَمْثَالِي الْكَانَ بِكَفِّي..

مِسْكًا عَنْبَرْ.

تَمْثَالِي..

الْكَانَ بِقَلْبِي الأَخْضَرْ.

جَنَّةَ مَأْوًى..

عَسَلَ الكَوْثَرْ.

تَمْثَالِي..

الْكَانَ أَغَارِيدِي..

وَدَمِي يَجْرِي..

بِوَرِيدِي..

الآنَ..

اسْتَضْرَى فِيهِ الدُّودُ..

وَفي عَيْنَيْهِ تَغَرْغَرْ.
وِبَمَرْمَرِ نَهْدَيْهِ تَدَثَّرْ.
واستَأْثَرَ..
بِالْقَلْبِ الأَحْقَرْ.
وَانْفَلَتَتْ مِنْهُ لَبَاةٌ..
جَائِعَةٌ..
شَبَقًا..
تَتَضَوَّرْ.
تَمْثَالِي الآنَ أَيَا هَذِي..
حَمَأٌ مَسْنُونٌ..
مِنْ طِينٍ نَتِنٍ لاَزِبْ !.
جَفَّتْ فِيهِ الرُّوحُ..
تَصَلَّدَ رَيِّقُهَا..
وتَحَجَّرْ.

لاَ أَعْشَقُهُ..

سأُعلِّقُهُ..

مَصْلُوبًا مِنْ فَخِذَيْه..

لأَبُولَ عَلَيْه !

وَأُطَالِعَ حُمْقِي..

يَوْمًا..

بَيْنَ يَدَيْه.

وَأُرَدِّدُ:

كُنْتُ الأَبْلَهْ !.

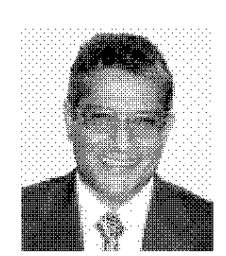
كُنْتُ الأَبْلَهْ !.

يَا ذَاتَ القَلْبِ الأَكْمَهْ !!.

السعودية - بيشة

السبت ٢٤ ربيع الأول ١٤٢٧هـ

٢٢ أبريل ٢٠٠٦م



الشَّاعِرُ فِي سُطُور

- وُلِدَ في ٢٩ / ٧ / ١٩٦٣م بقرية الصنافين مركز منيا القمح محافظة الشرقية.
- تخرج في كلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة سنة ١٩٨٥م بتقدير ممتاز.
- عُيِّنَ معيدا بقسم الأدب والنقد سنة ١٩٨٦م، ثم محاضرا سنة ١٩٩١م، ثم مُدرِّسًا للأدب والنقد سنة ١٩٩٧م بعد حصوله على درجة الدكتوراه في أدب ابن عربي وابن الفارض وفلسفتهما الصوفية بتقدير مرتبة الشرف الأولى.
- يعمل منذ سنة ٢٠٠٠م أستاذاً مساعداً معاراً للأدب والنقد بكلية المعلمين في بيشة التابعة لجامعة الملك خالد في أبها بالمملكة العربية السعودية، ثم رئيسا لقسم اللغة العربية منذ سنة ٢٠٠٤م.

▪ **من مؤلّفاتِهِ :**

- قصيدة الصورة في شعر أبي شادي: رسالة ماجستير ١٩٩١م.
- شعر الحب بين ابن عربي وابن الفارض– تحليل وموازنة: رسالة دكتوراه ١٩٩٧م
- قراءات تحليلية في نصوص من أدب صدر الإسلام : وكالة ناس للطبع والنشر. القاهرة ١٩٩٨م
- قراءات تحليلية في نصوص من الشعر الحديث : وكالة ناس للطبع والنشر. القاهرة ١٩٩٨م
- مناهج البحث الأدبي : وكالة ناس للطبع والنشر. ١٩٩٨م
- جدلية الثبات والتغير في شعر عروة بن أذينة : وكالة ناس للطبع والنشر. القاهرة ١٩٩٩
- ثكل المكان وكونية الأحزان في مرثية حسان بن ثابت للرسول عليه الصلاة والسلام : حولية كلية اللغة العربية بالقاهرة ٢٠٠٤م

- سيمائية التناظر والتقابل في شعر ابن زيدون- النونية نموذجا : وكالة ناس للطبع والنشر. القاهرة ٢٠٠٥م
- حرم الهوى فمها : ديوان شعر مطبوع عن دار حسان وهبة بالقاهرة ٢٠٠٥م

- **له قيد النشر :**

- تجربة العشق والاغتراب في شعر يحيى السماوي – قليلك لا كثيرهنّ نموذجاً.
- دراسات في القصة القصيرة.
- وَفِيكِ المَوْتُ يَكْفِينِي . مجموعة شعرية.

- **البريد الإلكتروني :** gaheenbadawy@hotmail.com

شمس للنشر والإعلام

رؤية جديدة في عالم النشر

في مسعى جاد لتقديم رؤية جديدة تسهم في تصحيح العديد من المسارات في مجال النشر، تم تأسيس "مؤسسة شمس للنشر والإعلام" كخطوة على طريق إرساء أسس مشروع ثقافي متكامل يهدف إلى نشر الإبداع العربي في كافة التخصصات، وإثراء صناعة النشر، وتقديم إضافة حقيقية إلى مسيرة الكتاب العربي، وفق رؤى متوازنة تجمع ما بين طبيعة عملها كمؤسسة تجارية تتطلع إلى تحقيق الربح والانتشار، ومابين تحقيق رسالتها الثقافية.

وتهدف "مؤسسة شمس للنشر والإعلام" إلى تحقيق عدد من الغايات، تتمثل في:

- إتاحة الثقافة الرفيعة للقارئ العربي، وتلبية حاجاته من المعرفة.
- الإسهام الفعال في نشر الإبداع العربي، من خلال سياسات ترويج وتوزيع تتلاءم ومقتضيات العصر.

- تفعيل حركة النشر، خاصة لشباب المؤلفين، ورعاية وتشجيع المبدعين، ودعم قدراتهم الفكرية والأدبية، والعمل على نشرها وإبرازها.

- الوصول بالإبداع العربي إلى القارئ غير العربي، من خلال ترجمة الإصدارات العربية المتميزة إلى لغات مختلفة، والعمل على خلق آفاق عالمية لنشرها بالتعاون مع دور نشر احترافية في العديد من الدول.

- حماية الحقوق الفكرية والمادية للكتّاب، وإعادة صياغة أسس التعامل المادي مع المؤلفين وفق قواعد أكثر إنصافاً.

- إثراء الحياة الثقافية بالأنشطة والندوات والفعاليات، من خلال رؤى تنظيمية وترويجية تضمن نجاحها والمشاركة الفاعلة فيها.

- التعريف بالكاتب والكتاب إعلامياً وجماهيرياً، ومد جسور التواصل بين المبدع والمتلقي.

- توثيق الصلات بين دور النشر المحلية والعربية والدولية، وكذلك بين الكتاب والمثقفين العرب، والتواصل الفاعل مع المهتمين على اختلاف توجهاتهم، وفق صيغ تعاون إيجابية.

- إعادة نشر التراث المعرفي العربي ذي الإفادة في عصرنا، وتحقيقه وتدقيقه.

ويرتكز عمل المؤسسة على منهاج "احترام الكاتب والكتاب" مادياً وأدبياً ومعنوياً، وفق عدة معايير تقوم على الالتزام التام بأخلاقيات مهنة النشر. وتسعى لتقديم رؤية جديدة لصناعة الكتاب تشمل الدقة في انتقاء المحتوى، والجودة في إخراجه وتصميمه وتنفيذه وطباعته، والاهتمام بنشره وترويجه إعلامياً ودعائياً، بما يضمن له؛ في النهاية؛ مكاناً بارزاً في مكتبة القارئ.

إننا في "شمس للنشر والإعلام" إذ نسعى لتجاوز العديد من السلبيات في مجال النشر، فإننا لا نزعم قدرتنا على إحداث طفرة أو ثورة في معايير النشر السائدة، بل نسعى إلى التكامل مع جميع المهتمين والمهمومين بأحوال النشر في عالمنا العربي، ونمد أيادي التعاون لكل صاحب حلم أو تجربة راقية في هذا المجال، إيماناً منا بأن العلاقة التي تربطنا بالمهتمين والعاملين في مجال النشر هي علاقة تكاملية لا تنافسية، وأن التعاون للرقي بالكاتب والكتاب، سيعود بالنفع على الجميع، بدءاً من المؤلف إلى المتلقي إلى الناشر.

شمس للنشر والإعلام

www.shams-group.net

ت/فاكس: ٠٢ ٢٧٢٧٠٠٠٤ (+٢) - ٠١٨٨٨٩٠٠٦٥(+٢)


شمس
للنشر والتوزيع
(+٢) ٠١٨٨٨٩٠٠٦٥ (+٢) ٠٢٢٧٢٧٠٠٠٤
www.shams-group.net